هذا الملف تم تحميله من موقع : Talamid.ma

Inisse Groupe scolaire 2019-2018	**مادة الفلسفة** المراقبة رقم 1 الأسدس الأول	**2018/10/16** **المستوى : الثانية باكلوريا** **المدة الزمنية : ساعتان**

ما أساس هوية الشخص؟ نحن لن نهتم بالصفات الهامشية أو العابرة للشخص التي قد يُستعان بها، عادة، للتعرف على هوية الشخص في وقت معين، و لكننا سنهتم بكل ما هو ثابت و ضروري لإثبات تفرده، بحيث إذا انتزعت منه أي صفة من هذه الصفات فإنه لن يظل هو هو...

إن أول إجابة تخطر بالبال عند مواجهة سؤال من هذا القبيل هي أننا نعرف أنفسنا، كما نعرف الآخرين، اعتمادا على المظهر الجسماني الخارجي. فهذه وسيلة التعُّرف على ما يُقصد به هوية الشخص. فتبدو في نظرنا "هناء" مثلا فتاة ذات شعر بني اللون، و لون جلدها باهت، و ترتدي ملابس ناعمة... و لكن إذا افترضنا أن "هناء" غيَّرت لون شعرها و صبغته باللون الأشقر، و تغيَّر لون جلدها بعد تعرضه للشمس ،و راحت ترتدي أزياء أخرى ،فإنها ستظل هي هي رغم كل ذلك ...

توحي التأملات من هذا القبيل بأن هوية الشخص لا ترجع إلى أية مظاهر جسمية على الإطلاق . فإذا تصادف أن فقد الشخص إحدى قدميه أو عينيه في حادث مريع ، فإن هوية هذا الشخص لن يعتريها أي نقص ... فالتفرد يرجع إلى شيء داخلي أكثر منه إلى شيء خارجي ، أي أنه مسألة تمس العقل لا البدن ، وبذلك فهو يعود إلى أسباب غير مادية . فالظاهر ، إذن ،أن فقدان الشخص للذاكرة أو لقدرته على التفكير قد يتسبب في حدوث تبدل في الهوية على نحو لا يظهر في حالة فقدان عضو من أعضاء الجسم . وبعبارة أخرى ، فإن أي تغير عقلي كبير – بالمقارنة مع كل تغير جسمي كبير – يمكن بسهولة إدراكه بوصفه تغيرا في الهوية ."

حلل (ي) النص وناقشه (يه) .

للمزيد من الملفات قم بزيارة الموقع : Talamid.ma